

الأربعون التساعية الإسناد لابن دقيق العيد - الحديث [51] -

المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله الحديث الخامس عشر باسناده عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار متعمدا. وباسناد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:00:00

صلى الله عليه واله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. نعم. وهذا حديث واحد عن انس رضي الله عنه من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار متعمدا وفي لفظ اخر من كذب عليه متعمدا واقعه من النار - 00:00:20

المعنى واحد لكن في احدهما قد متعمدا وفي الاخر اخر متعمدا. وهذا الخبر متواتر لفظه عن النبي عليه الصلاة والسلام. ومن اشهر الاحاديث التي تواترت لفظا. وقوله من كذب علي متعمدا - 00:00:40

فليتبوأ مقعده من النار. وروي من طرق كثيرة. واختلفوا في عدد رواته لكنه متواتر وهو من اشهر الاخبار علي عليه الصلاة والسلام من كذب علي ايه يا عم ده؟ فليتبوأ مطعم النار. وهذا اخرجه البخاري. بهذا اللفظ. وكذلك اخرجه البخاري. الزبير عوام بهذا اللفظ. من كذب - 00:01:00

متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. كذلك ايضا اخرجه البخاري من حديث هريرة في هذا اللفظ. من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. كذلك في صحيح البخاري من حديث سلمة بن اكوع باسناد ثلاثي - 00:01:30

المكي ابراهيم عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة الاكوع انه علي قال من من قال من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار. ما قال من كذب قال من قال وهذا اعشد واعظم. من قال - 00:01:50

اعليه مال الأمر وفي البخاري ايضا من حديث شعبة ان كذبا علي ليس ككذب علي احد كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. كذلك في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه. لا تكذبوا علي فمن كذب - 00:02:10

فليتبوأ مقعده من النار. الأنفاق اتفقت على هذا القدر من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده وجاء ايضا من حديث مسعود عند الترمذي ومن حديث ابن قتادة وجاء ابن عبد الله عند ابن ماجة وله طرق - 00:02:30

وتقدم انه في حديث السلف الاكوع من قال علي ما لم اقل. وفي حديث جابر سمرة من قال علي ماذا اقول؟ فهو احد الكاذبين او الكاذبين. او كاذبين الكاذبين فقول من قال علي ما لم اقل يدخل فيه من روى اخبارا لا يدري صحته - 00:02:50

ولو لم يكن كذبا. وافترها فكل من روى خبر عليه ان يتحقق فيخشي ان يدخل بخاصة اذا كان ينقله وهو لا يدري من حينما يستند في نقله الى احد من العلم او كتاب نحو ذلك مما يوثق به هذا لا بأس - 00:03:20

انما يجب التحري في نقل الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. ينقل من قال علي ما لم اقل. ولهذا كان الصحابة رضوا عنه يتحبون في الخبر والحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام مع انه سمعوا منه الاخبار وكثير منهم - 00:03:50

هذا لا احدث الا بالحديث بعد الحديث. مع انهم روى حديث كثيرة ويخشون ان يقعوا في هذا الوعيد يخشون ان يقعوا وهذا لا شك يدل على الحذر. لان كأن لسان حاله يقول انا اذا رويت - 00:04:10

الاخبار تلو الاخبار فان كثرة الخبر مظنة للخطر. والقصد اليها مع مظنة الخطأ قد يدخل في عموم هذا الخبر. من جهة انه اشارة الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام والعادة ان السرد للاخبار قد يوقع في الخطأ. ولذا - 00:04:30

جدد كثير من اهل العلم في رواية الحديث بالمعنى. حتى انه حتى ان بعضهم كان يشدد في الحرف فيوم حديث الا على الاحرف التي سمعا. ومن اهل العلم من توسع في هذا وقال اذا كان المعنى - [00:05:00](#)

واحد فلا بأس وهذا هو الصحيح وهو الذي صح عن انس عن ابن مسعود وعن غيرهما عن ابن ماجة في المقدمة الذنوب انه رضي الله عنه لما ذكر خبرا فقال فجعل مسعود تعلقوا بالرحماء رضي الله عنه اشتد له فيقول او - [00:05:20](#)

فوقه او شبهه او مثله نحو ذلك. وكذلك قال انس وهذه السعة لاهل العلم لكن لابد ان يكون من من يعلم ما يحيل المعنى. كما نبه حال النخبة انه قال لعالم بما يحيل المعنى يعني بما يغير المعنى ويحيله من معنى الى معنى اخر - [00:05:40](#)

اما اذا كان لا يعلم المعاني فيروي الخبر كيفما اتفق فهذا ربما يروي يروي على ضد معناه الثابت عنه عليه الصلاة والسلام. ولذا وقع بكثير ممن كان من اهل الصحف لا يحسن ولا يعرف وقع لهم تخليد وخطأ في كثير من الاخبار التي يروونها وصحة - [00:06:10](#)

هو وهذا فيه اخبار كثيرة. بل بعضها اخبار ربما يضحك منها. حينما يكون الذي يروي الخبر لا يحسن الرواية فالشأن هو ما ذكره عليه الصلاة والسلام في هذا الخبر في قوله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده - [00:06:40](#)

فليتبوأ قيل المعنى فليتخذ له مكانا وليهيئ له مكانه وقيل انه مأمور بذلك. انه يؤمر بذلك. وهذا على سبيل القهر. ولا حيلة له فيه قيل انه على سبيل التهكم والاستهزاء. به فليتبوأ بهدوء النملة. فليتبوأ مقعده من النار - [00:07:00](#)

قيل ان معناه فليتخذ بيتا من النار. وهذا يدل والعياذ بالله على طول المقام والله اعلم بالحاد قال فليتبوأ ويدل له كما نبه الحافظ رحمه الله رواية عن ابن عمر عند احمد وقال ان - [00:07:30](#)

صحيح قد بني له بيت في النار والعياذ بالله بني له بيت في النار. ولذا قال بعض العلماء ان الكذب عليه عليه الصلاة والسلام كفر. وهذا اختاره ابو محمد الجويري والد عبد الملك - [00:07:50](#)

امام الحرمين المسمى بين الحرمين الجويني اه نقل عنه انه كان يكفر من كذب على النبي عليه الصلاة والسلام. وقد قرر شيخ الاسلام هذا المعنى رحمه الله في الصاد مسرور. واثار الى تقوية - [00:08:10](#)

في هذا القول ونبه على معاني مهمة ومنها معاني نبه عليها غيره من اهل العلم وان الكاذب الكاذب عليه كالكاذب عليه سبحانه وتعالى. وان من كذب عليه عليه الصلاة والسلام فانه مستحل - [00:08:30](#)

كل الحرام ومحرم للحلال حينما يروي اخبارا على هذا الوجه فلا شك انه نسبها الى النبي عليه اما يكون مستهزئا بي حيث نسب اخبارا فيها تحليل الحرام وتحريم الحلال ونحو ذلك او نسب له اقوال فيها - [00:08:50](#)

بالشيء من الوعيد نحو ذلك على سبيل الكذب. فاما ان يكون مستهزئا به واما انه يخبر عن هذا القول انه حق يساء لا يخلو من هذا وهذا. لكن قيل ان هذا فيمن قاله ابتداء - [00:09:10](#)

اما من نقل خبرا مكذوبا فانه ناق كاذب على او ناقل عن كذبه فهو فقط وربما قيل انه موافق له في هذا. ومقر للكاذب على هذا القول. الذي نقل هذا الذي ابتداء هذا - [00:09:30](#)

فهو في حكمه لانه نقله عنه قرا له وموافقا له في ذلك بل انه يحدث به ويكذب وينقل هذا الكذب على انه من سئل النبي عليه الصلاة والسلام بالجملة القوم الكذب عليه شديد عليه الصلاة والسلام. وفي هذا خبر ذكره اهل العلم ومن ذكر الدين رحمه الله رواه ابو القاسم اللغوي - [00:09:50](#)

وكذلك ابو احمد بن علي وهو ان طريق صالح حي القرشي عن ابن بريدة عن بريدة ان رجلا ذهب الى حي قريب من المدينة او الى اهل بلد المدينة فقال ان رسول الله وسلم امرني ان ابني في اي بيت - [00:10:20](#)

من بيوتكم وكان قد عشق امرأة منهم فارتابوا في الامر وكأنهم صدقوه فجاء رجل منهم الى النبي عليه الصلاة والسلام فأخبره بذلك فقال كذب عدو الله اذهب فإن ادركته فأحرقه ثم ناداك فقال لا تحرقه ان ذهب - [00:10:40](#)

فادركته فاقتله ولا اظنك ان تدركه تدركه حية ونحو ذلك فقيل ان هذا يدل على الكفر لكن هذا الخبر لا يصح وقد وهم شيخ الاسلام رحمه الله قال انه على شرط الصحيح وقد اشتبه عليه الراوي صالح ابن حيان القرشي هذا بصالح ابن حي وهو يقال ابن -

ايام الرجال الصحيح اشتبه عليه رحمه قد نبه على ذلك اهل العلم كالذهب وجماعة لكن الاخبار واضحة وصريحة في عظم الكذب عليه عليه الصلاة والسلام وهو معصية عظيمة. ولهذا في حديث رضي الله عنه ان كذبا علي ليس ككذب - 00:11:30
على احد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:11:50